

ثقوب في جدار الصمت

الجزء الثالث 3

تمهيد

في هذا الكتاب، لا ننظر إلى صور أسرى عاديين، بل نثقب جدار العزلة والصمت، في محاولة للوصول إلى حقيقة البحث عن الحياة.

هي صور للحياة، تحاول أن تتنفس في أضيق الأماكن وأعتمها.

خلف كل كادر في هذه الصفحات، تكمن حكاية عن "الإنسان"، وعن "الوقت"، ذلك الوحش الذي يحاول الأسير ترويضه كل صباح.

هنا تفاصيل اليوميات التي لن تبدو عادية لنا، وكما هي بالنسبة لمن هم خلف الأسوار: "معارك صغيرة" ومحاولة للانتصار علـــى النسيـــان.

سترون كيف تتحول رشفة الشاي إلى حلم، وتمرين رياضي في ساحة ضيقة إلى عذاب لا يُطاق، وابتسامة إلى فعل مقاومة.

ستشعرون بحضور العائلة، ذلك الطيف الذي يسكن الزوايا، ويظهر في نظرة شاردة نحو صورة لم تعد تجد جدارًا تعلق عليه، أو في تفاصيـــل حلم يُروى لزميـــل زنزانة.

هذا الكتاب هو محاولة للحياة، أمل في أن تتحرك القلوب والحناجر والجوارح، نصرةً لأولئك الذين قرروا أن تظل أرواحهم حرةً حتى وإن قُيِّـــدت أجسادهم وهـــددت بالإعـــدام.



إبداعٌ لا يُقيَّد...

بين قماش الخيمة البارد، وأرضٍ خرسانيةٍ قاسية،
يقف... لا كأسير فقط، بل كروحٍ أنهكها الفقد... ولم تنطفئ.
فقد عائلته، وهو غارقٌ في غياهب البعد والعزلة، لكن شيئًا في داخله... أبى أن يموت.
أمسك بقطعة جبسٍ صغيرة، كأنها طبشورٌ من زمنٍ آخر، وراح يرسم على الأرض... عالماً لا يصل إليه الألم.
كان مصمّم رسومٍ متحركة... وما زال يروي حكاياته الآن بلا شاشة... بلا أدوات، فقط بقلبه، وبما تبقّى من حلم.
ربما سُلبت منه الحرية، لكن خياله... ما زال يحلّق أبعد من كلّ الفضاءات التي يرسمها.

Infinite Frames

Walls hold the man; chalk frees the soul.
He animates a world they cannot cage



الحك بالبلاط

قد تبدو هذه الصورة غير مريحة لعينك لكنها تعكس حقيقة ما يجري داخل سجن "عوفر".

فقد نهش مرض "السكابوس" (الجرب) أجساد الأسرى في ظل حرمان تام من العلاج والرعاية الطبية.

ومع شدة الحكة التي لا تُطاق ، لم يجد الأسرى وسيلة لتخفيف آلامهم سوى اقتطاع قطعة من بلاط الجدار، ليحكّوا بها أجسادهم، علّها تمنحهم لحظات من الراحة وسط عذاب لا يتوقف، عذاب التصق بجلودهم

Unbearable Reality

Scabies ravages Palestinian prisoners in Ofer. Deprived of treatment, they resort to using bits of wall tile to scratch their skin, a desperate attempt for ease.



انتظـــــــار

سنـواتٌ مـن وعـد اللقـاء، وصبرٌ على النزوح والبعـد وأيـامٍ طويلة من الوحدة.
صبرٌ على حضـنٍ فـارغ، وعلى حبيـبٍ لا تعـرف كيـف يـمضي يومه.
لكنها اليوم تواجه خوفًا لا يشبه الانتظار...
فهـل يُحـرم هـذا الـصبر مـن نهايتـه بعـد كل هـذه السنوات؟

Is this the END

"Years of waiting met with execution.
Families sleepless, paralyzed by terror."



حدود الانهيار

قال له المحقق: "سأقصف أهلك... أليس هذا بيتك؟"
بعد أيام من التحقيق والضرب والشبح، جاء التهديد ليضع الأسير أمام أقسى ابتزاز: حياته مقابل حياة من يحب.
حين يتحول الأهل إلى أداة للضغط والتعذيب النفسي، تسقط كل معاني الإنسانية .

Unbearable Choice

Enduring brutal torture, a prisoner faces the ultimate nightmare: choosing between his own survival and his family's life.



ذاكرة تصارع للبقاء

"بـدأت أنسى ملامحهم..."جملـة سـمعها مـن زميلـه في الزنزانـة، كانـت أشـد رعبًـا مـن سيـاط السـجان في عتمـة سـجن النقـب، وحيـث ينهـش الجـوع الأجسـاد، خـاف أبٌ (٤٠ عامًـا) أن تبهـت صـور أطفالـه في ذاكرتـه، بفتـات الجبس الـذي يجمعـه الأسرى سرًا مـن زوايـا الحمامـات يحـوّل الأرض الخرسـانية البـاردة إلى ألبـومٍ عـائلي. هنـا زوجتـه، وهنـا طفلتـه الصـغيرة ذات العـام والنصـف وهنـا أبنـاؤه الثلاثـة الذيـن كبروا بعيـدًا عنـه يرسـمهم كل يـوم، ليحمـي ملامحهـم مـن محـو السـجن، ويُبقيهـم أحيـاء في قلبـه قبـل ذاكرتـه، كل رسـمةٍ هـي مقاومـة، وكل ملامـحٍ تُعـاد هـي صرخـة: "لـن أنسـاكم"، وتحـدٍّ لسـجنٍ لا يكتفـي بسلب الحرية بل يحاول سرقة الذاكرة نفسها.

Battle for Memory

A Palestinian Prisoner Drawing his family with gypsum to save their faces from the prison's eraser.



إعـــــدامُ الأسرى

أن تُقـرّر إعـدام مـن قيدتـه لسنـوات، فذلـك ليـس قانونًـا، بل سقوطٌ أخلاقي وتجسيدٌ للوحشية في أوقح صورها.

هـو شـكلٌ مـن أشـكال الحـرب النفسيـة التي تستهـدف قتـل الأمـل قبـل الجسـد، وفي جوهـره اعترافٌ صريـح بعجـز القيد أمام كبرياء الروح.

إنهـا سـادية مفرطـة تمارسـها سـلطة تـخشى فكـرة الوجـود الفلسـطيني، حـربٌ شـعواء تُوجَّـه إلى أعصـاب مـن خلـف القضبـان، لتؤكـد أن الوحشيـة لا حـدود لهـا حين يغيـب العرف وتداس الإنسانية.

The Ultimate Terror

Executing a long_term prisoner is sadism,
a stain on humanity.
A crime against every international norm



قمعة العلاج | ٥-٥-٢٠٢٤

بـدأ الجـرب والدمامـل يـنتشران بين أسرى سـجن النقـب، حتى غطّـت التقرحـات أجسـادهم. في ٥ مايـو ٢٠٢٤، صرخ الأسير حمـود شـملخ أمـام مديـر السـجن مطالبًـا بطبيـب، لكن الرد جاء قمعًا.

اقتحمـت قـوات القمـع القسـم، واعتـدت بـالضرب على الأسرى المـرضى وكبـار السـن، مـا أدى إلى إصابـات خـطيرة، قبل نقل عدد منهم إلى العزل.

مشـهد يخـتصر سياسـة المـوت البطـيء: مـرضى يطلبـون الـعلاج، فتواجههـم الـعصي والكلاب والغـاز بـدل الرعايـة الطبية فهل يحتاج المريض إلى ضمادة أم إلى عصا؟

An ask for a Doctor, Answered by a Baton

"Hamouda Shamalakh's true story:

On May 5 ,2024, ."



القراقيش... طعام التعذيب

قرقشوا عظامنا"... هكذا يصف الأسرى طعامهم في سجون الاحتلال.

خلال الأيام الأولى من نيسان/أبريل، كانت الوجبة اليومية لا تتجاوز:

٣ شرحات من الرقاق، وقطعة مارتديلا، وملعقة لبنة، ونصف حبة بطاطس.

طعامٌ لا يسد حاجة إنسان، في مكان تحوّل إلى معسكر تعذيب لآلاف الأسرى الفلسطينيين

STARVATION POLICY

Passover "Menu" for Palestinian Prisoners:

3 Matzah crackers

1 spoonful of yogurt

1/4 potato

1 slice of mortadella



وجبة واحدة لـ ٤٠ أسيراً!

خمس حبات من الفلفل، جزء منها غير صالح للأكل، وأقل من ربع كيلو من المربى؛ أي ما يعادل أقل من نصف ملعقة لكل شخص!

هذا هو فطور الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، حيث تنحلُّ الأجساد، وتتلاشى الطاقة، وتضعف مناعتهم ضد الأمراض في بيئة تفتقر لأدنى مقومات النظافة.

ليس تجويعاً فحسب، بل هو إذلال وقتلٌ يُقال إنه بطيء، لكن أثره أسرع مما يتخيل كثيرون

Breakfast for 40 prisoners

Five peppers, some partly inedible, and less than a quarter kilo of jam — less than half a spoon per person.



انتهاكات لا تُرى

هذه ليست صورة حقيقية، لكنها تجسد واقعًا يعيشه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال.حيث لا يتوقف الضرب والسحل وإطلاق الرصاص المطاطي من مسافات قريبة.

الحقيقة أن طبيبًا فلسطينيًا من غزة أُصيب بثلاث طلقات مطاطية من مسافة قريبة. وما يظهر في الصورة هو أثر إصابة واحدة في يومها الثاني، فكيف تبدو جراح ثلاث إصابات بعد أسابيع من دون علاج أو مسكنات؟

جسدٌ أنهكه الجوع، وجراحٌ تُترك بلا رعاية، في معاناةٍ تجري بعيدًا عن الكاميرات، لكنها تكشف أحد أبشع وجوه الانتهاكات داخل سجون الاحتلال.

Unseen Abuse

"Palestinian detainees endure relentless abuse and medical neglect, facing severe injuries from point_blank rubber bullets without painkillers, basic sanitation, or human dignity."



حلمٌ خلف الأسوار

حتى وهم يقبعون خلف القضبان، لا يتوقفون عن التفكير في اليوم الذي سيخرجون فيه؛ كيف سيبدؤون من جديد بعدما فقدوا أعمالهم وكل ما بنوه خلال سنوات.

يرسمون بالطبشور ملامح استراحة على شاطئ البحر، ويحلمون بمشروع يجمعهم بعد الغياب، وبحياة يحاولون بناءها من جديد رغم كل ما تهدّم.

في سجن النقب تُقيَّد أجسادهم، لكن أحلامهم تبقى حرة لا تعرف حدود الجدران. فالأمل لا يُعتقل، والخيال أوسع من كل السجون، والحياة تظل ممكنة ما دام الإنسان قادرًا على الحلم

Dreaming of Tomorrow

"Behind prison walls, two men dream of rebuilding their shattered lives, opening a seaside retreat, and finding freedom through imagination and hope."



أخـــــــوّة الأسر

لا يُخفـف قسـوة الأسر سـوى مـا يصنعـه الأسرى فيمـا بينهم من رحمةٍ وتكافل .

كان الشـاب المصـاب بحالـة "سـقوط القـدم" يعجـز عـن أداء تمارينـه العلاجيـة داخـل الزنزانـة، فبـادر أسيرٌ أكبر منـه سنًـا إلى مسـاعدته، وجثـا على ركبتيـه يدلـك قدمـه ويطبـق له التمارين بعناية.

مشـهدٌ يجسـد كيـف تتحـول الزنازيـن، رغـم قسـوتها، إلى مساحةٍ للتراحم والسند بين الأسرى.

Captive Compassion

Behind silent cell doors, solidarity eases captivity's cruelty. An older prisoner lovingly kneels to massage a younger inmate's foot, proving brotherhood overcomes shared pain.



ليلـــــةُ عيـــد

بينمـا يترقّـب المسـلمون في كلّ بقـاع الأرض تكـبيراتِ عيـد الأضحى بفـرحٍ وبهجـة، تعيـش قلـوبٌ طاهـرةٌ خلـف الزنازيـن والخيام الباردة ليلةً من نوعٍ آخر.

في هـذه الليلـة تحديـدًا، يتعمّـد الاحـتلال ممارسـة أبشـع أسـاليب القمـع والتنكيـل بحـقّ الأسرى، حارمًـا إيّاهـم مـن أيّ مظهـرٍ للعيـد، في محاولـةٍ لكسر معنوياتهـم، التكـبير ممنـوع، والمصافحـة ممنوعـة، وحتى الفـرح يُعامَـل كجريمـة، هـذه ليسـت لقطـةً سينمائيـة، بـل مشـهدٌ حيّ مـن "قمعـة ليلـة العيـد"، حيـث يتكـدّس الأسرى مثقـلين بالقهـر والألـم، لكنّهم يتمسّكون بالصبر والدعاء وسط عتمة الظلم.

يستمعـون إلى سيـلٍ مـن الشتائـم والبـذاءات في عيـدِ التضحيـة والفـداء، لكـنّ الفـرق أنّهـم هـم التضحيـةُ الحيّـة في سبيل حرية وطن

Eid's Eve Brutality

"Starved, beaten, and isolated; Palestinian hostages only learn it is Eid through brutal eve raids"

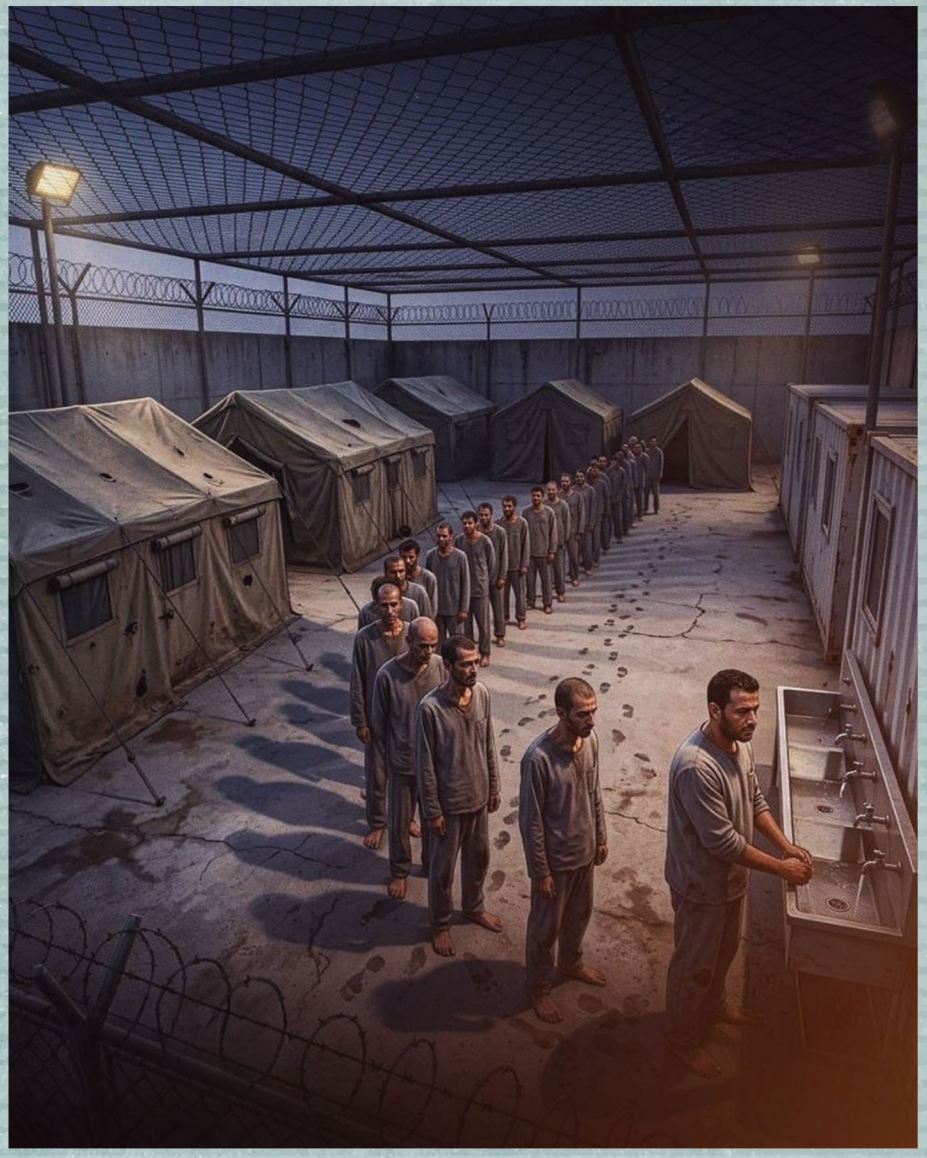


زهـــورٌ سجينـــة

بعيـدًا عـن حضـنِ أمّه...بـاردًا، حزينًـا، خائفًـا... يعيـشُ طفـلٌ لـم يتجـاوز العـاشرة، أو بـالكاد لامسـها. يعيـشُ رعبًـا وعذابًـا، جوعًـا وغيابًـا، قهـرًا وحرمانًـا... محـرومٌ مـن عائلتـه، ومـن كلمـةِ حـبٍ يشتـاقُ إليهـا، تخـرجُ مـن فـمِ أمّـه أو أبيـه، تلـك الكلمة التي كاد أن ينساها، كما كادت ملامحهم أن تغيب.
بالكاد يتذكّر وجوههم، وبالكاد عرف دفءَ أحضانهم...
مـصيرُه مجهـول، وحياتُـه معلّقـة، معـزولٌ عـن عالـمٍ لا يكترثُ بوجوده، ويُكثرُ من الحديث عن الحرية...
وكأنها لا تعنيه.

Imprisoned Flowers

"Frozen, trembling, and torn from home. A tiny, terrified soul weathering the winter behind bars."



طابـــــور الماء...

تتعامـل إدارة السـجن مـع المـاء كشيء محظـور، فيغـدو حقًا مؤجّلًا.

ينظّـم الأسرى أنفسـهم في طابـور طويـل أمـام أربعـة صنـابير فقـط، تخـدم ١٥٠ إلى ٢٠٠ أسير، في مشـهد يخـتصر القهـر والانتظار.

لكـن حتى هـذا الطابـور لا يـروق للإدارة، فمـا إن يتشكّل حتى تُقطـع الميـاه بذريعـة منـع التجمّـع أو التواجـد خـارج الخيم أو حتى الوضوء.

ذرائع كثيرة ونتيجة واحدة:

انقطاع المـاء لسـاعات طويلـة، قـد تتجـاوز ١٢ سـاعة، وكأنّ الماء ليس حقًا

FORBIDDEN ORDER

"Imagine 150 people queuing for 4 taps just to pray and survive. In this prison, every solution is met with a new excuse. When they organize, the rules change. When they thirst, the water is cut. A deliberate policy of exhaustion."



وحـــــــوش...

رجـل فلسـطيني مختطـف، مقيـد اليديـن، معصـوب العـينين... صـورة نشرهـا أحـد جنـود الاحـتلال الإسرائـيلي بنفسه، مرفقة بتعليق عبري يقول: "صباح الخير".

هكـذا يختـار الاحـتلال أن يقـدّم صورتـه للعالـم ؛ إذلالٌ متعمـد لإنسـانٍ أعـزل، وتحويـل معاناتـه إلى مشـهد يُـنشر بكل فخر.

الصـورة تكشـف جانبًـا ممـا يجـري خلـف جـدران مراكـز الاحتجـاز، حيـث تُرتكـب الانتهـاكات بحـق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين بعيدًا عن أنظار العالم.

لا تدعـوا هـذا المشـهد يمـر بصمـت ... انشروا الحقيقـة، وساهموا في فضح هذه الانتهاكات.

Monsters

"An Israeli soldier proudly posted this image of a bound & blindfolded Palestinian man, captioned in Hebrew as 'Good morning'"



أســـــــير الزهايمر

في شتاء ٢٠٢٣، كان في سجن النقب أسير غزي تجاوز ٧٥ عامًا، يعاني من الزهايمر، حُرم من أدويته ورعايته الطبية رغم حاجة حالته للعلاج.

كان يستيقظ كل يوم تائهًا، لا يعرف مكانه ولا يدرك أوامر السجن، فيتعرض للإهانة والعقاب بسبب مرضه، اعتنى به أحد الأسرى الشباب، يساعده في أبسط تفاصيل حياته، حتى نُقل بعد أشهر إلى جهة مجهولة وانقطعت أخباره ، ليست كل المآسي تُروى بالأرقام فبعض القصص تختصر أعوامًا من القهر في أيامٍ خلف القضبان.

ALZHEIMER'S PRISONER

An elderly Palestinian Alzheimer's prisoner in Naqab was tortured and humiliated due to his illness, denied medication, then vanished completely.



ألـــمٌ مـــــركّب

هـذه الصـورة ليسـت مجـرد مشـهدٍ سينمـائي، يـا "محمـد"... إنها وجعٌ حيّ يمشي على قدمين.

جسـدٌ نحيـل، أنهكـه التعـب والمـرض، وملابـسُ مهترئـة، وعظـامٌ بـارزة تـروي بصمـتٍ حكايـةَ تجويـعٍ ممنهـج، يُمـارَس خلـف جـدران السـجون، حيـث يُحـرَم الأسرى مـن أبسـط حقوقهم.

محمد... يكاد يكون بلا طعام، مريضًا، وحيدًا، منسيًا.

وفـوق كل هـذا الألـم، تـأتي الصدمـة التي تعجـز القلـوب عـن احتمالهـا: خبر ارتقـاء أمـه وإخوتـه... تلـك الأم التي لـم يغِـب ذكرها عن لسانه يومًا.

واليـوم... يُحـرَم حتى مـن وداعهـم. فـأيُّ وجـعٍ هـذا الـذي يتكاثـر عليـه؟ وأيُّ ظلـمٍ هـذا الـذي لا ينتهـي؟ متى يستيقـظ ضـمير العالـم؟ ومتى تتوقـف هـذه المأسـاة؟ كـن صوتهـم... ولا تدع هذه الحكاية تموت

They’re All Gone

The moment he learned his whole family was killed, while he has no strength left even to cry



"واللّٰهِ ما بكينا من القيد، لكن بكينا من الشوق."

يـروي أسير محـرر: بعـد عـام مـن المنـع، وصلـت بضـع صفحـات مـن المصحـف إلى خيمـة في سـجن النقـب. اجتمـع حولهـا الأسرى كالفـراش حـول النـور، يبحثـون عـن لحظات سكينة وسط القهر.

كان وجـود المصحـف يُعـدّ مخالفـة يُعاقـب عليهـا قسـم كامـل، حتى التقطـت كاميرا المراقبـة أحـد الأسرى أثنـاء التلاوة.

اقتحـم السـجانون الخيمـة، واعتـدوا على الأسرى وصـادروا الصفحـات القليلـة وكأنهـم ينتزعـون منهـم آخـر نافـذة للطمأنينـة فـحتى كلمـات اللّٰـه أصبحـت خلـف القضبـان هدفًا للقمع.

Forbidden Embrace

After a year of spiritual thirst, a few sacred pages of the Holy Quran were smuggled into the cage, to be hold as one embraces a long lost soulmate



حين تُمحى الذاكرة

في نهاية عام ٢٠٢٤ داخل سجن النقب... لا أعرف اليوم ولا التاريخ، فالأيام في الأسر بلا تقويم. نتذكر أبو يوسف، الأسير المسن (٦٨ عامًا)، الذي ضُيّقت القيود على يديه حتى بلغ به الألم حد البكاء، قبل أن يزيد السجان قسوتها.

بعدها وقف بين الأسرى فجأة، ينظر إلى وجوهنا وكأنه يراها لأول مرة، ثم قال: "من أنتم؟ ولماذا أنا هنا؟"

الرجل الذي كان يعرفنا جميعًا، لم يعد يعرف أحدًا...فبعض الجراح لا تنزف دمًا وإنما تمحو الإنسان من ذاكرته

Stolen Memory

"After they tore into his wrists with painfully tightened handcuffs, the elderly prisoner Abu Youssef stood among fellow prisoners, unable to recognize their faces, asking, "Who are you ? Why am I here?"



صرخـــــة مُسنّ!

ليسـت كل أدوات التعذيـب معقّـدة... أحيانًـا يكفـي قيـدٌ يُحكم إغلاقه بقسوة" 👇

هـذه الصـورة تعبيريـة، لكـن مـا ترويـه حقيقـة موثقـة مـن داخل سجون الاحتلال.

أسير فلسـطيني مُسـنّ (٦٨ عامًـا) في سـجن النقـب، ظـلّ لسـاعات يناشـد السـجّان تخفيـف القيـود الحديديـة التي غاصت في معصميه المتورمين من شدة الألم.

لكـن السـجّان أحكـم إغلاقهـا أكثر، ليتضاعـف الألـم في جسـد أنهكـه الجـوع وتقـدّم العمـر. لـم تشـفع لـه سنواتـه الثمـاني والسـتون، ولـم تجـد صرخاتـه سـوى صمـت الزنزانة

Elders SCREAM

A 68 yearold Palestinian prisoner, bleeding in agony as guards intentionally tighten his handcuffs. Torture inside Naqab prison.



طبيـــب التعذيب

سـخّر هـذا الطبيـب العسـكري معرفتـه الطبيـة للإشراف على تعذيب الأسرى.

وحـوّل الـخبرة التي يـفترض أن تُستخـدم لحمايـة الإنسـان إلى أداة لإطالـة الألـم وتعميـق المعانـاة في انتهـاك صـارخ لرسالة الطب وأخلاقياته.

Guard of Pain

"This military doctor is not tasked with offering medical care to the prisoner, but with supervising his torture, using his medical background not to heal, but to inflict terror and pain"



محمد عرب... لم يتغير وجهه فقط، تغير كل شيء.

للمرة الأولى، تظهر صورة الأسير الصحفي محمد عرب منذ اعتقاله على يد قوات الاحتلال من مستشفى الشفاء في مارس/آذار ٢٠٢٤.

بين الصورتين سنواتٌ لا تُقاس بالزمن، وإنما بما تركه الأسر في الجسد والملامح والروح.

وجهٌ كان أكثر امتلاءً وحياة، أصبح أنحف وشاحبًا، في مشهد يكشف حجم المجاعة، والإهانة، والإهمال الطبي المتعمد، والتعذيب الوحشي الذي يتعرض له الأسرى داخل سجون الاحتلال.

كل صورة تخرج من داخل السجون وتحمل شهادة حية على ما يعيشه الأسرى خلف القضبان.

MOHAMMED ARAB

Palestinian Journalist in Israeli Prisons

"Behind one changed face lies a story of starvation, abuse, humiliation, and deliberate neglect, revealing the devastating human cost of captivity."



"اعترف... وإلا"

على ما يُسمى بـ"الممر الآمن"، تبدأ أولى مراحل التحقيق مع أسرى غزة. يقف الأسير معصوب العينين، مقيد اليدين، وشبه عارٍ في البرد أمام ضابط إسرائيلي مسلح يرافقه رتل عسكري.

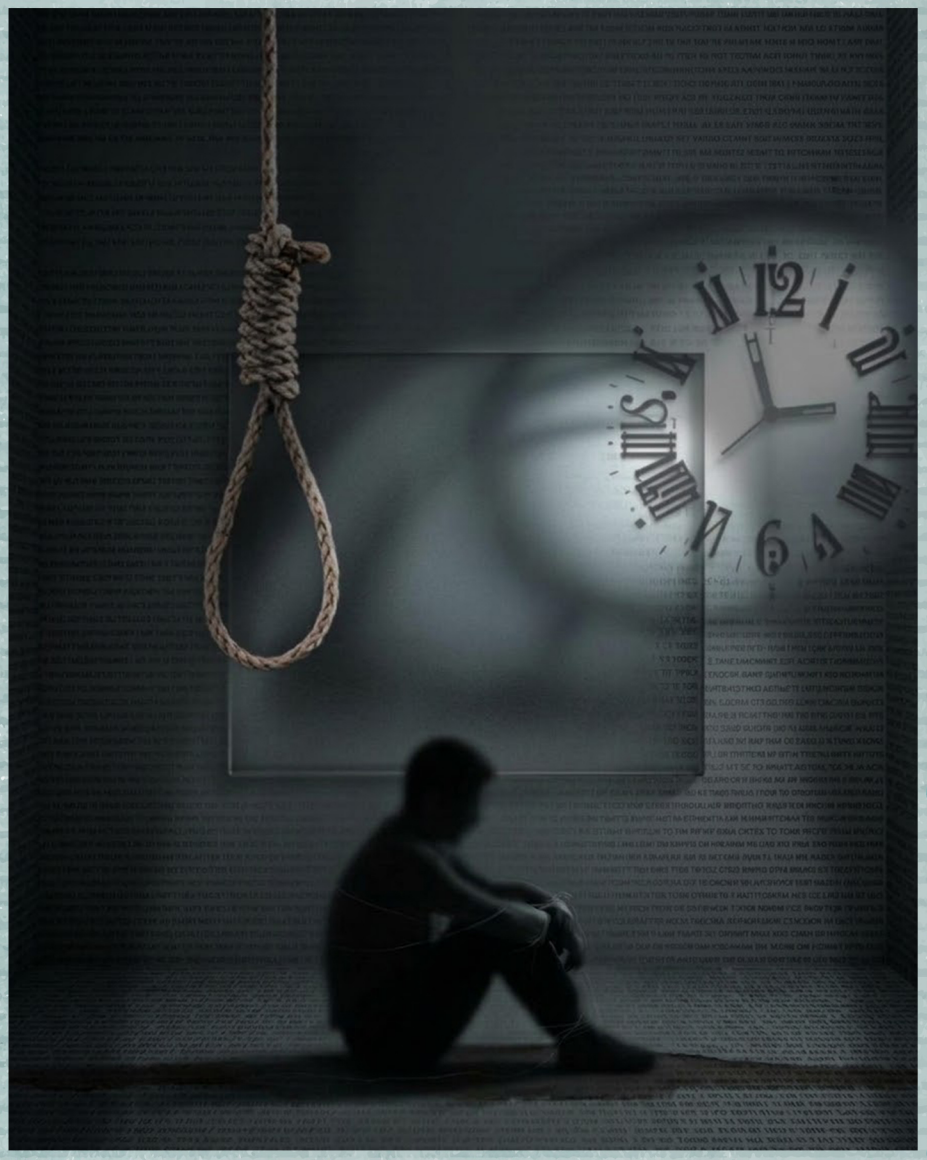
قبل أي سؤال أو تهمة، يعتصر المحقق صدر الأسير ويهدده: "اعترف... وإلا سأغتصب نساءك"

لا أدلة ولا تحقيق حقيقي، بل تهديدات تهدف إلى كسر إرادة الأسير ودفعه للاعتراف بأي شيء، خوفًا على عائلته.

إنها صورة من التعذيب النفسي الذي يسبق التحقيق داخل سجون الاحتلال.

will rape your wife and sisters

"Confess, or I will rape your wife and sisters". No charges, no real evidence, and no questions based on actual information—the whole matter is simply "confess to anything." It all starts in the field.



بين صحوةٍ ومقصلة

كانت الساعةُ يومًا تدقُّ أملا بالفرج، أما اليوم... فتدقُّ
على مفترقٍ ثقيل:
إمّا صحوةٌ تُنقذ ما تبقّى من إنسانية، أو ظلمٌ يتجسّد
قانونًا... ينتهي بالإعدام

Legislating Murder

"The prisoner execution law slaughters justice. STOP this farce immediately; history spares no accomplices."



الوقـــتُ لا ينتظر...

الثـــــواني تضيـــــق ⏳ ، والإعـدام ليـس مـزحـة؛
إنّه قـــــرار.
عليك أن تختار:
بين صمـتٍ لا يُستـدرك، أو صـوتٍ قـد يُنقـذ حيـاة. حين يرتفع صوتُنا، تنكسر القيود، ويُقطع حبلُ المشنقة.
كـن صوتًـا لمـن سُـلب صوتهـم... أنقِـذ روحًـا قبـل فـوات الأوان

ACT NOW

"Time is bleeding away, and life is not a game.
Save a soul before it's too late."



خارج حدود الطـــب...

هنا، حيث يسقط بروتوكولُ العلاج عاجزًا أمام الألم.
"محاولـة للـعلاج"... بيديـن عاريـتين، فـوق أرضٍ ملطخـةٍ بالقهر.
لا أدوات، لا معقمات، ولا حتى قطعة صابون صغيرة.
الأنين هنـا... هـو الصـوت الوحيـد المسـموح بـه في وجـه عالمٍ قرر أن يشيح بنظره عن جراحٍ مفتوحة.
في هذا المكان، كل شيء يصرخ: "عدوى".
الأيـدي العاريـة، انعـدام الأدوات، غيـــــــاب المطهـرات والمراهم.
هنـا، يتحـول الصابـون إلى رفاهيـة بعيـدة المنـال، ويغـدو الجرح البسيط حكمًا مفتوحًا على تفاقم المرض.
ليس هذا مكانًا للاستشفاء...
بـل حاضنـة للأمـراض، ومشـهدٌ مكتمـلٌ لانهيـار المـعنى الإنساني

Naked Healing

No meds, no soap. Just bare hands fighting pain on a floor of oppression



عبوة لبن... وجريمة سكر

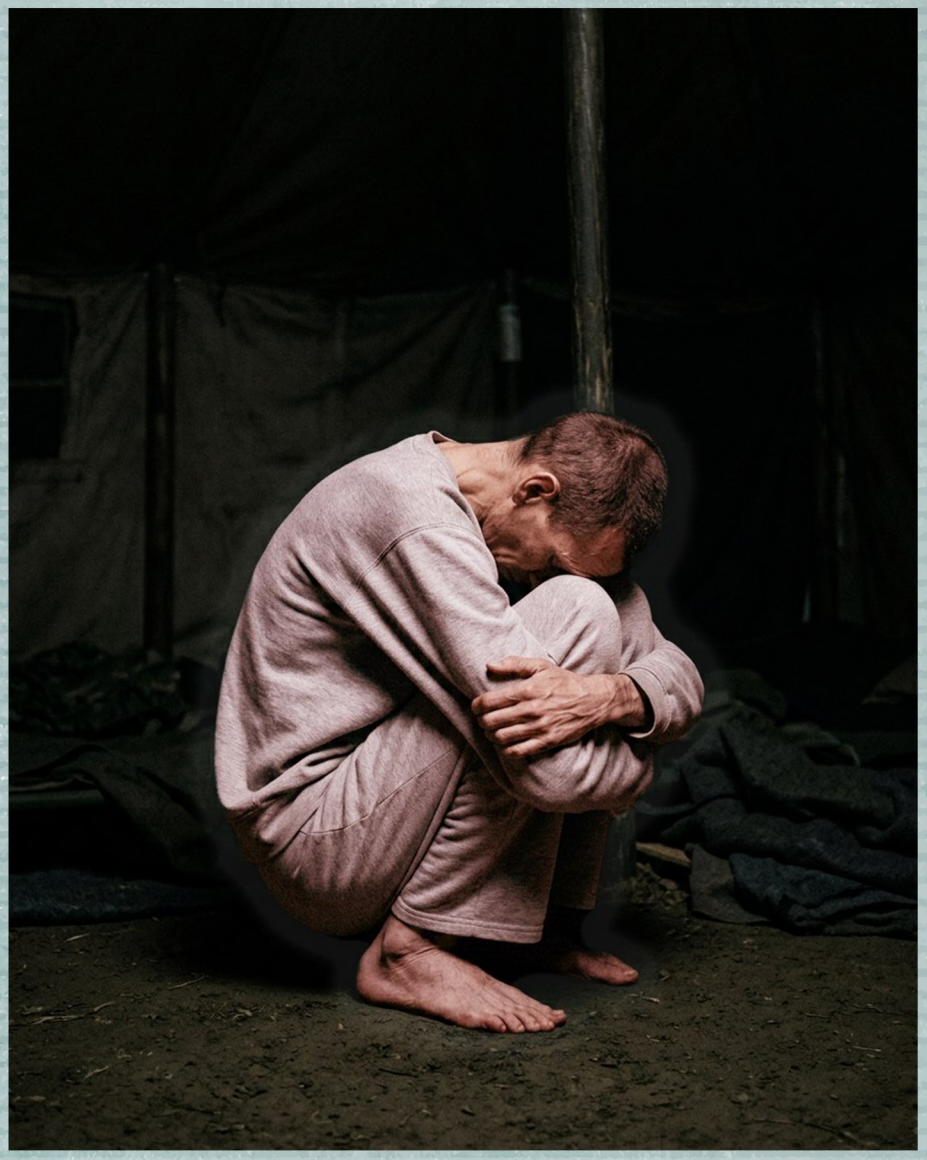
لم يكن الأسرى في سجون الاحتلال يحلمون بطعام وفير، وإنما ببضع قطرات من السكر بعد أشهر طويلة من الحرمان.

ابتكر أحد الأسرى وسيلة بدائية* ؛ بشر قطعة جزر ثم عصرها باستخدام عبوتي لبن فارغتين، ليحصل على قطرات قليلة من عصير الجزر تعيد إليه طعم الحلاوة الذي افتقده طويلًا ، سرعان ما انتشرت الفكرة بين الأسرى حتى أصبحت عبوات اللبن الفارغة وسيلة ثمينة يحتفظون بها. وما إن اكتشفتها إدارة السجون حتى منعت الاحتفاظ بها وصادرتها وعاقبت من يملكها.

حين يصبح طعم السكر جريمة تدرك حجم الحرمان الذي يعيشه الأسرى

A Forbidden Taste

A few drops of carrot juice became a treasured taste of sweetness, while empty yogurt cups turned into forbidden tools inside Israeli prisons during Ramadan 2024.



هلوسة... أم محاولة أخيرة للتشبّث بالحياة؟

هـذه ليسـت لقطـة عابـرة وإنمـا مشـهد مـن سـجن النقـب، حيـث تُـرك محمـد لأشـهرٍ بلا علاج حتى أنهكـه المـرض كان يجلـس في زاويـة الخيمـة، يحتضـن ركبتيـه، ثـم يهمـس: "يـا ابني... تعـال... خـذ هـذا..." لكـن لـم يكـن هناك أحد.

عينـاه مغمضتـان، وكأنـه يحـاور وجوهًـا لا يراهـا سـواه، ينتظر ردًّا لن يأتي، ويستعيد بقايا حياته قبل الأسر.

في عتمـة الخيمـة، لـم يكـن يهـذي فقـط ، بـل كان يحـاول أن يتشبّـث بمـا تبقّـى مـن روحـه، منتظـرًا فرجًـا لـم يـأتِ بعد.

A Whisper to the Void

"Mohammed huddled in the dark, speaking to ghosts he built to survive the crushing isolation."



صلاةُ عيدٍ ممنوعة

"يقترب العيد ونحن هنا... جياعٌ، مرضى، نجهل مصير أهلنا، لكن دموعنا تصنع ألفَ خطبةٍ عن الأمل والحرية."

في الخيمة العسكرية، يتحلّق الأسرى متقاربين، يتجنبون أن تبدو جلستهم كصفوف صلاة، خشية عقاب السجّان. وبينهم أسير يحاول ألّا يبدو خطيبًا، لكن دموعه تفضح ما يخفيه.

حلّ العيد بلا كعك، ولا أطفال، ولا عائلات. هنا جوعٌ ومرض، وقلوبٌ معلّقةٌ بأهلٍ يجهلون مصيرهم كلُّ دمعةٍ دعاء، وكلُّ نظرةٍ رجاء... أن يأتي العيد القادم وهم أحرار.

Forbidden Faith

"Palestinian prisoners face brutal punishment just for praying; even silent Eid worship is a forbidden crime."



ثقوب في جدار الصمت

الجزء الثالث 3

كل حركة مكتومة،
وكل ابتسامة مسروقة،
وكل حلم يُروى في الظلام...
تخبرنا أن الحياة لم تنطفئ،
وأن الحرية تبدأ حيث يستمر
القلب في المقاومة

مكتب إعلام الأسرى
Asra Media Office